مجلة الحكمة للدراسات والأبحاث المجلد 04 العدد 06 (20) 2024/11/15
ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

اثر تنوع المحفظة الانتاجية على تجنب المخاطر المالية

م. م. علاء عبد رسن شلاكه *
المديرية العامة لتربية ميسان / قسم تربية الميمونة
ali.almhnawe@gmail.com

تاريخ الارسال : 2024/09/07 تاريخ القبول: 2024/10/15

الملخص

تعتبر الشركات بنشاطاتها المختلفة التي تقدمها للمجتمع وتسد حاجاتهم ورغباتهم في ظل التطور السريع وعلى جميع الأصعدة عصب الحياة للنشاط الاقتصادي ، فدائماً تلك الشركات تسعى للريادة من خلال تقديم الأفضل لكنها تواجه خلال عملها مخاطر مالية اذا لم تستطيع تجنبها واخذ التدابير اللازمة لها قد تؤدي بها الى الإفلاس او التخلي عن حصة كبيرة من السوق الى الشركات المنافسة ، وبناء على ذلك تم استخدام تنوع المحفظة الإنتاجية كأجراء لتجنب المخاطر المالية ومعرفة اثرة ومن خلال الدراسة وبعد بيان الجانب النظري تم تطبيق متغيرات البحث على عينة الدراسة والتي هي شركة صافولا للأغذية لمعرفة مدى تطبيق فرضيات البحث التي تم صياغتها وبعد تحليل النتائج ومتابعة عمل الشركة خلال خمسة سنوات من تاريخ 2017 ولغاية 2021 توصل البحث الى اثبات الفرضية الأولى بقسمه الأول الذي يشير على وجود علاقة قوية وطردية بين تنوع المحفظة الإنتاجية وتجنب المخاطر المالية كما ختم البحث بمجموعة من الاستنتاجات والتوصيات .

الكلمات المفتاحية : التنوع ، المحفظة ، الإنتاجية ، التجنب ، المخاطر المالية .

المقدمة

تتعرض كثير من الشركات لمخاطر متعددة نتيجة الظروف والعوامل التي تواجهها سواء كانت عوامل داخلية او خارجية ولا شك ان عدم التعرف على تلك العوامل ودراستها بصورة مستمرة و تشخيص نقاط

* المؤلف المرسل : علاء عبد رسن ، الايميل: ali.almhnawe@gmail.com

القوة والضعف إضافة الى تطوير أساليب قياسها ، حيث ان هذه المخاطر تحتاج من الشركة وضع أساليب لتجنب تلك المخاطر وواحدة من تلك الأساليب التي يمكن ان تتبعها الشركة لتجنب تلك المخاطر هو التنوع في المحفظة الإنتاجية بشكل متوازن على جميع المستويات .

المبحث الاول : منهجية البحث

يحتوي هذا المبحث الاطار العام للبحث الذي من خلاله ينطلق الباحث لتحقيق اهداف والغاية التي شرع من اجلها البحث حيث يتضمن هذا البحث الامور التالية :

1. مشكلة البحث : تعصف المخاطر المالية بالشركات على اختلاف احجامها للإفلاس والانعدام مما يؤدي لخروجها من سوق العمل او تبقى راكدة في سبات وعاجزة عن الصمود امام الشركات المنافس وخاصة اذا كانت الشركة تقدم منتج او خدمة واحدة ، لذا تكمن مشكلة البحث في التساؤلات الاتية :

أ. ماهي الالية التي تمكن الشركة من تنويع منتوجاتها لكي تتجنب المخاطر المالية ؟

ب . أي المحافظ افضل إنتاجية للشركة ، المتنوعة ام المفردة ؟ وايهما اكثر تجنباً للمخاطر المالية؟

ج . كيفه معالجة التكاليف المالية المترتبة على استحداث خط انتاجي جديد ؟

2. أهمية البحث : تتبلور اهمية البحث بتقديم نموذج علمي يساعد الشركات على البقاء في سوق العمل والبحث عن الريادة من خلال استحداث خطوط انتاجية جديدة تدعم محفظة الشركة لكي تجنبها المخاطر المالية التي تتعرض لها .

3. اهداف البحث : تكمن اهداف البحث من خلال الاهداف الاتية :

أ . معرفة كيفية تحقيق التنوع في المحفظة الانتاجية لشركة ؟ وكيفية تجنب المخاطر المالية من خلال التنوع .

ب . ابراز الالية التي تشخيص المخاطر المالية وكيفية معالجتها من خلال التنوع بالمحفظة الانتاجية .

ج . معرفة العلاقة بين تنوع المحفظة الانتاجية وتجنب المخاطر المالية .

4. فرضيات البحث : تنقسم فرضيات البحث الى فرضيتين رئيسيين ويمكن بيانهما على النحو الاتي :

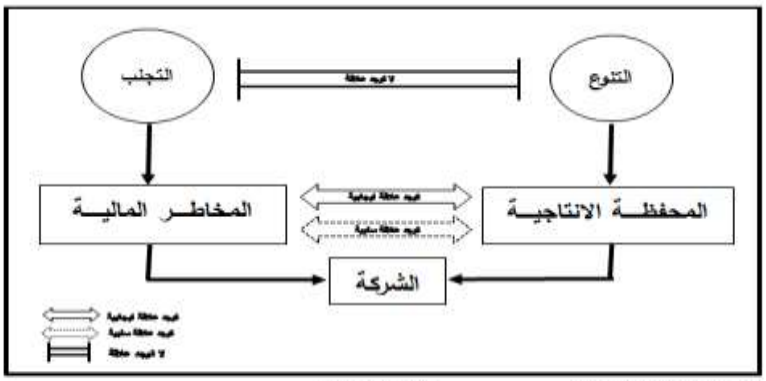
الفرضية الاولى : فرضية الاثبات : وتنقسم هذه الفرضية الى قسمين :

أ. توجد علاقة قوية ايجابية وطردية بين التنوع بالمحفظة الانتاجية وتجنب المخاطر المالية .

ب . توجد علاقة قوية سلبية عكسية وغير مؤثرة بين تنوع المحفظة الانتاجية وتجنب المخاطر المالية .

الفرضية الثانية : فرضية النفي : لا توجد علاقة ايجابية ولا علاقة سلبية بين تنوع المحفظة الانتاجية وتجنب المخاطر المالية .

5. مخطط البحث : من خلال فرضيات البحث المتقدمة يمكن بيان متغيرات البحث من خلال المخطط التالي :



المصدر : اعداد الباحث

شكل رقم (١)
مخطـط البحـث

6. أساليب جمع البيانات : استخدم الباحث الأساليب التالية في جمع البيانات في الجانبي النظري والتطبيقي :

أ . الجانب النظري : تم استخدام المصادر العربية والأجنبية ذات العلاقة بموضوع البحث فضلاً عن الرسائل والاطاريح العلمية التي درست بعض مفردات عنوان البحث ، كما تم استخدام شبكة المعلومات العالمية لإغناء الجانب النظري من البحث .

ب . الجانب العملي والتطبيقي : تم استخدام التقارير المالية الخاصة بالشركة عينة البحث ولسنوات متفاوتة من خلال كشف الميزانية العمومية وكذلك معرفة إجراءاتها بالتنوع وتجنب المخاطر على مستوى السلع والخدمات التي تنتجها .

7. عينة البحث والمدة الزمنية : تم اختيار شركة صوفولا للأغذية كعينة ونموذج لتطبيق متغيرات البحث لغرض الوصول لحل المشكلة التي تم صياغتها للبحث ، كما اجري هذا البحث في عام (2024) .

المبحث الثاني : الجانب النظري العام

توطئة

يعد موضوع تنوع المحفظة الانتاجية من المواضيع المهمة لما له من دور اساسي في المحافظة على بقاء الشركة مهما كان حجمها ومركزها التنافسي في سوق العمل من خلال تجنب المخاطر المالية التي تعتبر الخطر الكامن للشركة ، فالإدارة الكفؤة والفعالة هي التي تستطيع ان تتجنب مثل هذه المخاطر الكامنة والتي تهدد ريادة الشركة ومستقبلها ، لذا سنتناول في هذا المبحث المفاهيم الاساسية للبحث والتي تنقسم الى قسمين هما :

اولاً: تنوع المحفظة الانتاجية .

ثانياً: تجنب المخاطر المالية .

اولاً : تنوع المحفظة الانتاجية

تعتبر السلع والخدمات التي تنتجها الشركات حجر الاساس لبقائها في سوق العمل فعندما يتقادم الانتاج ويتراجع من مرحلة النضوج ويدخل في مرحلة الانحدار هنا تشعر الشركة بالخطر ، لكن حينما تنوع الشركة منتوجاتها بصورة مستمرة يصبح لديها احتياط تستند اليه ويحفزها لتجنب أي خطر محتمل فضلاً عن منافسة الشركات التي تنتج سلع وخدمات جديدة ومستحدثة ، قبل الدخول في تنوع المحفظة الإنتاجية كمصطلح واحد لابد من بيان الامور التالية :

1. التنوع

بدا استخدام مفهوم التنوع منذ 1970م في الولايات المتحدة الامريكية للإشارة الى الاقليات والنساء في قوى العمل ولفترة طويلة حيث كان من الشائع بين المديرين ان التنوع في مكان العمل هو زيادة المساواة بين الجنسين (ناصر: 2021، ص9) ، ويعرف التنوع هو الاختلاف بين الاشخاص او الاشياء او وفرة الاشياء المختلفة ، وبذلك يعتبر التنوع اجراء اداري يعالج التباين لتحقيق الاستخدام الامثل للموارد في الشركات المختلفة (Ivancevich & gilbrt:2000,p22) ، لذا يتيح التنوع الشركات بالتحرك في افق واسع للحصول على ميزة تنافسية وفاعلية اكثر من خلال دمج النظم على مستوى الشركة والمبادرات نحو تحقيق وتطوير السلع والخدمات وتنوعها داخل الشركة حيث اصبح تطبيق التنوع في بيئة العمل من اولويات معظم الشركات العالمية من مختلف القطاعات ، لما فيه من اهمية في تحقيق اهداف

الشركة كونه يؤثر بصورة ايجابية على المجال الاقتصادي ويساعدها على التوسع في سوق الحمل فضلاً عن ديمومة البقاء والمحافظة عليها من الافلاس والتدهور .

2. المحفظة

برز الكثير من رواد الاقتصاد الذين صاغوا افتراضات نظرية المحفظة ومن أبرزهم ماركوتز Markowtiz Harry ، والذي تنسب إليه نظرية المحفظة التي وضعها عام 1952 ، وتناولها من بعده كل من Sharp ، Conen، Turnerوغيرهم (السنيح :2014، ص21) ، لذلك يعد مصطلح المحفظة بهذه الهيئة من المصطلحات المالية الحديثة نسبياً تكمن اهميتها من تنوع الادوات والوسائل داخل الشركة وتأثرها بالانفتاح الاقتصادي والعولمة والتطور التكنولوجي فان ادارتها بشكل جيد من خلال اتخاذ القرارات الصحيحة التي تؤدي بدورها تحقيق اهداف الشركة وتجنب المخاطر وقد عرفت معاجم اللغة العربية كلمة المحفظة " بأنها كيس كبير او صغير من الجلد او القماش تحفظ فيه النقود والاوراق المهمة " (المومني : 2002, ص) ، اما في اصطلاح اهل الادارة والمالية فقد عرف العامري المحفظة " بأنها توليفة من الموجودات التي تملكها الشركة وتتألف منها ولها قيمة سوقية"(العامري:2010، ص23) ، واما التعريف الاجرائي للمحفظة هو عبارة عن توليفة من السلع والخدمات التي تنتجها الشركة والتي تأثر بشكل مباشر على الوضع الاقتصادي لها ، لذا تختلف نظرية المحفظة عن نظريات المختلفة مثل نظرية الشركة ونظرية الزبون ، حيث ان ماركوتز عالج ثلاثة أمور رئيسة(Markowitz. Harry:1991,p477) وهي على النحو الاتي :

أ . تهتم بالمستثمرين أكثر من اهتمامها بالشركات الصناعية أو المستهلكين .

ب . تهتم بالزبائن والوكلاء الاقتصاديين الذي يعملون وفق مبدأ عدم التأكد .

ج . يمكن استخدام نظرية المحفظة في الممارسة المباشرة ، على الاقل بالنسبة لعدد كبير من المستثمرين في المؤسسات العادية (مع أجهزة كمبيوتر ومصادر بيانات كافية) .

3. الانتاجية :

تعتبر الانتاجية أداة مطلوبة في تقيم ومراقبة أداء الشركة بحيث تهتم بشكل كبير بالإنتاجية وتعمل على تنوع وتحسين انتاجيتها لأنها تمكن الشركة من تخفيض كلفها وتحسن قدرتها التنافسية فقد لاقى مصطلح الانتاجية تطور في الوقت الحاضر لما له من ميزة مهمة عند الشركات نتيجة الدور الكبير التي تحققه الانتاجية في الاداء

المميز لكونها جزء لا يتجزأ من نجاح الاعمال ، حيث تعرف الانتاجية بانها " المقياس للكفاءة التي تحول بها الشركة مدخلاتها الى مخرجات " (عبد العزيز:2005, ص32) ، وبذلك يمكن قياس إنتاجية العمل كوحدات منتجة وترتبط الإنتاجية بكل من الجودة والتكنولوجيا والربحية وبتالي هناك ضغوط قوية لتحسين الإنتاجية في بيئة الأعمال التنافسية . ويمكن تحسين الإنتاجية عن طريق : (Kumar:2009,p18)

أ . التحكم في المدخلات وضبطها.

ب . تحسين العملية بحيث تعطي إنتاج مخرجات أعلى لكمية المدخلات نفسها.

ج . عن طريق تحسين التكنولوجيا.

بعد هذا الاستعراض المتقدم لمفردات (تنوع المحفظة الانتاجية) حيث تعريف بانها مجموع الاجهزة والبرامج والخدمات التي تعرضها الشركة في السوق (Tolonen:2015,p468) وبعبارة اخرى يمكن تعريفها هو نشاط يتم فيه اتخاذ القرارات المبكرة التي تأثر على الاداء البيئي للشركة ، حيث توجد هناك اسباب تجعل الشركة تنوع محفظتها الانتاجية من هذه الاسباب هي :

أ . العولمة : ازالت العولمة الحواجز بين الاسواق ليس على الصعيد المحلي وانما بين الدول مما ادى الى التدفق الحر للمنتجات والخدمات والافكار والمهارات وعلى اثرها شعرت العديد من الشركات بضغط قواعد السوق الجديدة ووجود منافسين كما ان غياب الحواجز بين الاسواق فرض على الشركات التعامل مع انواع جديدة من المستهلكين والاذواق ومختلف الموارد البشرية (ناصر:2021, ص13) .

ب .كثرة الشركات المنافسة : تعد المنافسة مكون أساسي للنظام التسويقي و تتعلق بالمؤسسات التي تنتج نفس السلعة ، او السلع الشبيهة لها ، ودرجة المنافسة تؤثر بشكل كبير على قدرة الشركة في اختيار السوق المستهدفة، الوسطاء، الموردين، المزيج التسويقي، مزيج المنتوج فالمنافسة بين الشركات هي الأساس الذي تقوم عليه السوق، و الذي يتحكم في الاستراتيجية التي ستختارها الشركة ، و المتعاملين معها (توفيق :2001، ص152).

ج . سلوك المستهلك : في مرحلة مبكرة وحتى السبعينات من القرن الماضي اعتبر الباحثون ان سلوك المستهلك يتعلق بالتفاعل الذي يحدث بين البائع والمشتري ولحظة الشراء واتمام الصفقة ، لذا يعتبر بعض المسوقين اليوم أن سلوك المستهلك هو عملية مستمرة لا تتعلق فقط بمجرد قيام المشتري بإعطاء البائع النقود

مقابل السلعة أو الخدمة التي قام بشرائها ، وانما النظرة اشمل حيث تتعلق بأجمالي عملية الاستهلاك وتتضمن كافة القضايا التي تأثر على المستهلك قبل واثناء وبعد الشراء (المجني ، عمار 2020, ص2) .

د . تغير الهيكل التنظيمي للشركة : ويعد التغيير التنظيمي ضرورة ملحة للشركات ، حيث يُقدم لها العديد من الفوائد ، ومنها على سبيل المثال حل المشكلات الادارية والتنظيمية التي قد تواجهها الشركات يومي في بيئة العمل كما يعمل على مواكبة التقدم العلمي والتكنولوجي ، لذا يعرف ماهر التغيير التنظيمي بأنه «إحداث تعديلات في أهداف وسياسات الادارة أو في أي عنصر آخر من عناصر العمل التنظيمي بهدف ملائمة أوضاع التنظيم وأساليب عمل الادارة وأنشطتها مع تغييرات وأوضاع جديدة في المناخ المحيط به أو استحداث أوضاع تنظيمية وأساليب إدارية وأوجه نشاط جديدة تحقق للتنظيم السبق على الشركات الاخرى» (ماهر : 2000، ص432)

بشكل عام تمتلك الشركات مجموعة من المنتجات والخدمات والعمليات والتقنيات ذات الخصائص المحددة حيث تقوم بترتيب المحافظ من المرحلة الاولى لتطوير المنتج أي في مرحلة تخطيط المنتج او استحداث منتج جديد تضع بدائل للحصول على مجموعة جديدة تخضع للمعايير محددة اخذة بنظر الاعتبار التكلفة والوقت والفعالية والجودة (Silvius & Schipper:2015,p334) فعند تصميم محفظة انتاجية تحوي مجموعة من المنتجات لابد اخذ بنظر الاعتبار ابعادها والتي يمكن بيانها على النحو الاتي (Schuh: 2015,p1541) :

أ . عرض المحفظة : والتي يتم تحديده من خلال خطوط الانتاج .

ب . عمق المحفظة : يتم معرفته من خلال المتغيرات تم تجميعها في خط الانتاج الواحد .

ثانياً : تجنب المخاطر المالية

التجنب لغة يتجنب تجَنَّبَ يتجنَّب، تجَنُّبًا، فهو مُتجنِّب، والمفعول مُتجنَّب • تجنَّب الخَطَرَ: ابتعد عنه، توقّاه ، اما اصطلاحاً هو الابتعاد عن حدوث الخسارة وعدم التعرض لها ، اما المخاطرة فتعرف بشكل مبدئياً على أنها عدم التأكيد بشأن التدفقات النقدية المستقبلية ، ويمكن القول بصفة عامة بأن المنشأة تفضل التدفقات النقدية المؤكدة على التدفقات النقدية غير المؤكدة (هندى :2007 ، ص13) وبعبارة أخرى المخاطرة تعرف في المؤسسات الاقتصادية على أنها أحداث غير متوقعة واحتمالات أو نتائج غير

مؤكدة. حيث تشوش على العمليات التشغيلية وعلى الأداء بشكل عام، ويمكن أن تؤثر على أهداف المؤسسة بالكلفة أو بالوقت أو بالجودة (شطيبي: 2019 ، ص31) .

بعد ان بينا مصطلحي التجنب والمخاطر يتحتم ان نبين مصطلح المالية الذي هو وظيفة واكبت التطور الفكري في مجال الإدارة المالية ، فحتى منتصف الخمسينات كان المحور الأساسي للوظيفة المالية يتلخص في تدبير الأموال الازمة لمنشاة الاعمال ومع التطورات الجوهرية التي بدأت قبيل انتهاء الخمسينات بدأت الوظيفة المالية تأخذ مفهوماً أكثر شمولاً فلم تعد تلك الوظيفة قاصرة على القيام بالخطوات الإجرائية لتدبير الاحتياجات المالية اللازمة بل امتدت لتشمل اتخاذ القرارات بشأن نوعية الأموال المطلوب تدبيرها والقرارات التي تحدد المدى الذي ستذهب اليه الشركة لذا تعرف المالية بانها وظيفة تختص باتخاذ القرارات في مجال الاستثمار وفي مجال التمويل كما تختص بتخطيط المالي والرقابة المالية (هندى، 2007، ص7) اما المخاطرة هي مجازفة بقبول احتمال وقوع خسارة مالية مستقبلية لاحد الأصول ، ويمكن تعريفها بشكل عام بانها فرصة لتحقيق خسارة مالية، او هي احتمال اختلاف العائد المتحقق عن العائد المتوقع .وطبقاً لهذا المفهوم فان المخاطرة ترتبط بالعائد .

لذا ان تجنب المخاطر المالية مصطلح يصف حال الشركة او المستثمر المتحفظ الذي يفضل الحصول على عوائد أقل مع مخاطر معروفة ، بدلاً من حصول عوائد اعلى مع مخاطر غير معروفة وتقديمة الحفاظ على راس المال على تعظيم المكاسب وبعبارة أخرى هو نوع من السلوك البشري الذي يعتمده المستهلك أو المستثمر عندما يصيبه الشك تجاه إحدى المسائل فيحاول الحد من شكه ، وقد تعددت طرق مواجهة المخاطر ويتم تفضيل طريقة على الأخرى بعوامل موضوعية وشخصية متعددة ، فالموضوعية تتلخص في اثر كل طريقة على حجم الخسارة المادية المحتملة عند تحقق المخاطرة بالإضافة الى الاعتبارات الفنية والاقتصادية التي تؤثر على استخدام كل طريقة بينما تتلخص العوامل الشخصية في الظروف البيئية المحيطة بكل من الخطر نفسه ومتخذ القرار(عريقات ، عقل : 2010، ص33) .

أنواع المخاطر المالية تواجه عملية إدارة المخاطر المالية نوعين من المخاطر، وهي ما يأتي :

1. المخاطر المالية الكمية: يشمل هذا النوع من المخاطر؛ تقلبات السوق، وتقلبات أسعار الفائدة، ومعدلات التضخم، والشك السياسي، والعوامل الأخرى التي تؤثر على الاقتصاد بشكل عام.

2. المخاطر المالية النوعية: تشتمل المخاطر النوعية على المسائل والقضايا المتعلقة بمسؤولية شركة ما عن منتج، أو عمليات سحب المنتج من الأسواق واستحداث منتجات جديدة .

خصائص المخاطرة المالية

توجد هناك خصائص للمخاطرة المالية التي تأثر بشكل سلبي عند حدوثها بحيث تصل الى درجة خروج كثير من الشركات عن العمل ومن هذه الخصائص الاتي(رمضان ، 1998:ص33) :

1. تنتج المخاطر المالية عوامل تؤثر على الأسواق بشكل عام .
2. لا يقتصر تأثير المخاطر المالية على عوامل معينة او شركة معينة او قطاع معين .
3. ارتباط المخاطر المالية بالعوامل الاقتصادية والسياسية والاجتماعية كالإضرابات العامة وحالات الكساد او التضخم او ارتفاع أسعار الفائدة او الحروب وما الى ذلك فالأسعار والأوراق المالية تتأثر بهذه العوامل بدرجة متفاوتة .

سياسة تنوع المحفظة الإنتاجية وتجنب المخاطر

كل شركة سواء كانت خدمية او ربحية لديها سياسة خاصة في المحافظة على سمعتها ومكانتها فضلاً عن حصتها السوقية وتوسع نحو الأفضل وكسب الزبائن وتلبية رغباتهم وحاجاتهم من اجل استقطابهم وان تطبيق مثل هكذا سياسات تحتاج الى أساليب متنوعة منها تنوع المحفظة الإنتاجية وبالمقابل هناك مخاطر كامنه ومختلفة تحف بالشركة ومنها المخاطر المالية لذلك لابد ان تأخذ المخاطر بشكل عام بنظر الاعتبار لغرض تجنبها ، حيث ان هذه المخاطر تحدث في بعض الأحيان نتيجة عوامل وأسباب تتعرض لها الشركة ولا تستطيع ان تتجنبها نتيجة عدم قدرة الإدارة على التنسيق بين المحفظة الإنتاجية وتنوعها فضلاً عن عدم فهم المتغيرات التي يمر بها السوق المالي ، لذلك في بعض الأحيان تحاول الشركة لكي تتجنب تلك المخاطر من خلال إمكانية التنبؤ بها من خلال البيانات والمعلومات التي تجمعها من سوق العمل وبذلك تستطيع معالجة التهديدات المالية لها كما تضع بدائل لتجنب المخاطر المالية التي تواجهها ومن بين البدائل هو تنوع المحفظة الإنتاجية ، الذي يعد الخيار الأفضل لمواجهة مثل هكذا مخاطر لأنه يجعل الشركة بحالة تطوير ونمو مستمر ، كما يمكن للشركة تنوع منتوجاتها على المستوى المحلي او المستوى الدولي التي يكون عن طريق انشاء شركات فرعية تجنب الشركة تلك المخاطر الحرجة التي قد ينتج عنها انهيار الشركة وافلاسها وخروجها من سوق العمل .

وبناء على ما تقدم توجد هناك أسباب يمكن اعتمادها في تنوع المحفظة الدولية لتكون أوسع من عملية المحفظة المحلية حيث يمكن بيانها على النحو الاتي (العاني ، 2002: 87-88) :

1. اختلاف معدل العائد الذي يمكن الحصول عليه حينما تكون عملية المقايضة بين العائد والمخاطرة اكثر ملائمة مع عائد الأوراق المالية وتكون الموجودات الأجنبية أكثر في مكونات المحفظة .

2. اختلاف درجة المخاطرة التي تؤدي الى اختلاف في العوائد وعادة تكون الموجودات الاقل مخاطرة هي الموجودات الأكثر جاذبية .

3. درجة الارتباط ونوعه بين عوائد الموجودات المحلية وعوائد الموجودات الأجنبية حيث تنخفظ درجة مخاطرة المحفظة حينما يكون نوع الارتباط سلبي .

4. التوليفة بين العوائد والمخاطرة التي يختارها المستثمر من بين العديد من التوليفات ويكون الاختبار ممكن بفضل عملية التنويع ويتحدد بالدرجة الأساس على تفضيلات المستثمرين للموجودات المالية المختلفة والمرتبطة بالعائد والمخاطرة .

الجانب العملي والتطبيقي للبحث

توطئة

لمعرفة متغيرات البحث ومدى واقعها في الحقيقة تم اختيار شركة صافولا للأغذية كنموذج لتطبيق المتغيرات واختبار الفرضيات التي تم صياغتها ويمكن بيان هذا الجانب وفق المطالب التالية .

1. واقع حال شركة صافولا للأغذية

تعد شركة صافولا للأغذية من الشركات الرائدة والتابعة لمجموعة صافولا والمتخصصة بقطاع الأغذية تمتلك علامات تجارية رائدة لمنتجات عالية الجودة في مجال زيوت الطعام والسمن النباتي والسكر التي تم تسويقها في ثلاثين دولة من دول العالم ، حيث تمتلك حصص سوقية رائدة في معظم الدول التي تمارس فيها عملياتها من خلال عدد من الشركات الفرعية وتعاقدات مع موزعين تجاريين .

يعد عام 2011م نقطة تحول في تاريخ الشركة ليس فقط على صعيد النتائج المالية التي حققتها ولكنه ايضاً شهد إنجاز مميز للشركة من خلال دخولها في نشاط جديد في مجال الأغذية وهو نشاط تصنيع وإنتاج المكرونة من خلال استحواذها على شركتي الملكة والفراشة وهما من اكبر الشركات المتخصصة في مجال صناعة المكرونة في مصر حيث بلغت قيمة الصفقة (713.5) مليون جنيه مصري ، ويعد هذا المشروع

اكبر مشروع استحواذ في تاريخ شركة صافولا للأغذية ، ومن خلال هذا الإنتاج المتميز تكون الشركة قد اضافت منتجاً مكملاً لمنتوجاتها عالية الجودة .

على رغم من الظروف الصعبة التي مرت بها الأسواق خلال عام 2011 وما صاحب ذلك من اظطرابات وتحولات سياسية وإقليمية وصعوبة تمرير الأسعار للمستهلكين نتيجة ارتفاع أسعار المواد الخام والسلع في الأسواق العالمية ـ وتعد هذه من المخاطر المالية ـ فقد حققت الشركة صافولا للأغذية انجازاً فريداً في جميع الأسواق الناضجة مع تحول ملحوظ في معظم العمليات الدولية للشركة .

2. منهجية صافولا في إدارة المخاطر المالية

إن مجموعة صافولا مثلها مثل أي كيان اقتصادي تتعرض للمخاطر المالية من خلال طبيعة نشاطها التجاري كشركة تعمل في مجال السلع والأغذية الأساسية والتجزئة والاستثمارات الأخرى ويمكن تلخيص تلك المخاطر كالتالي:

- احتمال تعرض أعمال صافولا لمخاطر جيوسياسية ناتجة عن عمليات صافولا خارج المملكة .
- مخاطر التذبذب في أسعار السلع والمواد الحام في مجال الأعذية محليا وعالميا .
- المخاطر المرتبطة بالتوسع والمنافسة والانتشار الجغرافي لعمليات الشركة .
- تذبذب أسعار العملات الأجنبية مقابل الريال السعودي أو العملات المحلية للدول التي تعمل فيها.
- التضخم الذي يحدث لاقتصاديات بعض الدول التي للمجموعة شركات فرعية بها.
- مخاطر تتعلق بالدخول في استثمارات جديدة.
- وأي مخاطر مستحدثه قد تتعرض لها المجموعة خلال أعمالها .

3. نشاط شركة صافولا للأغذية

ان استمرار وديمومة الشركات الرصينة دائماً تجدها مواكبة للتطورات الحديثة وتبحث عن كل ما هو جديد من اجل تحقيق اهدافها وتوسع نشاطها في الأسواق ، وواحدة من تلك الشركات الريادية شركة صافولا للأغذية التي تم اختيارها كعينة لتطبيق متغيرات للبحث حيث يمكن ملاحظة نشاطها وفق المتغيرات للفترة من(2017-2021) ويمكن بيان ذلك على النحو الاتي :

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

1. نشاط شركة صافولا للأغذية لعام (2017) : الشركة نوعت المحفظة الإنتاجية في عام 2017على رغم المخاطرة المالية التي واجهتها وبالمقابل استخدمت أساليب في تجنب تلك المخاطر وكم مبين في الجدول ادناه .

ت	السنة	تنوع المحفظة الإنتاجية	المخاطر المالية التي واجهتها	الية تجنب المخاطر المالية
1	2017	1. فتتاح مصنع جديد لإنتاج الدهون المتخصصة . 2. تأسيس مصنع مشترك في العراق مع شركة "أفيس" (Aves) لانشاء شركة "بونص للاغذية المحدودة " (Bonus Food Company) التي تعمل في مجال تكرير وتعبئة زيوت الطعام والسمسم النباتي في العراق	واجهة الشركة ضغوط اقتصادية كبيرة في معظم الأسواق التي تعمل فيها كأنخفاض قيمة العملة ، التحكم بالأسعار وتغير سلوك المستهلك مما احدث ضغط كبير في الدخل .	قامت الشركة بتقديم مزيد من العروض المبتكرة ضمن فئة المنتجات القائمة والعمل على الاستثمار في تطوير راس المال البشري وتطوير العلامات التجارية للمحافظة على الحصة السوقية وتوسيعها .

المصدر : اعداد الباحث بناء على معلومات وبيانات الشركة

2. نشاط شركة صافولا لعام 2018: الشركة المذكورة لم تقف لما حققته في العام السابق فقد سارت نحو تنوع جديد رغم المخاطر لكنها تستخدم الاليات في مواجهة تلك المخاطر وتجنبها وكما مبين في الجدول ادناه.

ت	السنة	تنوع المحفظة الإنتاجية	المخاطر المالية التي واجهتها	الية تجنب المخاطر المالية
2	2018	1. اطلقت الشركة زيت الزيتون البكر العضوي الجديد تحت العلامة التجارية (عافية) . 2. بداء مصنع الشركة الدولية للصناعات الغذائية بأنتاج دهون (كولينا شوكو) الممتازة المصممة خصيصاً لتصميم قوالب الشوكلاته 3. انتاج منتج تحت علامة تجارية (فونتا) والتي تم انتاجها حصرياً لشركة المراعي التي توافق مع الأنظمة الجديدة للهيئة العامة للغذاء والدواء . 4. اطلاق منتوج جديد في بعض الأسواق التي تمارس نشاطها وهي زبدة (جنة ميكس)	واجهة الشركة تحديات تميزت بصعوبة شديدة على مستوى الاقتصاد الكلي في جميع الأسواق فضلاً على ميول كثير من المستهلكين الى التخلي عن استخدام الزيوت ذات العلامة التجارية المتميزة والاتجاه نحو زيوت الطعام البديل لأقل كلفة ، كذلك انخفاض قيمة العملة وارتفاع معدلات التضخم مما اثر سلباً على القوة الشرائية للمستهلكين مما أدى الى تراجع المبيعات والربحية.	من خلال اطلاع على الوضع المالي للشركة من خلال تقريراتها يلحظ انها استفادت من تراجع معدلات المنافسة لتعزيز حصتها في السوق كما اعتمدت الجهات التنظيمية على امتداد أسواقها التشغيلية وسائل مباشرة وغير مباشرة لضبط الاسعر وتحديد سقوف لأسعار السلع الأساسية ووضع هوامش ربح ضاغطة كما قامت الشركة بعرض منتوجاتها بأسعار اقل بعد اجراء تقليص وتعديلات على حجم العبوات وتقديم قيمة اكبر بأسعار تنافسية .

المصدر : اعداد الباحث بناء على معلومات وبيانات الشركة

3. نشاط شركة صافولا للأغذية لعام 2019: في هذا العام الشركة تطور عملها في التنوع رغم الظروف التي أدت الى نشوء مخاطر مالية صعبة الا انها تشق طريقها نحو الجودة وهذا نتيجة سياستها الجيدة في تجنب المخاطر والجدول الاتي يبين ذلك .

ت	السنة	تنوع المحفظة الإنتاجية	المخاطر المالية التي واجهتها	الية تجنب المخاطر المالية
3	2019	بدأت صافولا للأغذية بتوجيه علامتها التجارية نحو المستهلكين الأصغر سناً بتعديل حملاتها التسويقية وتغيير تغليف المنتجات كما كان هناك تركيز على الابتكار مع القيام بالأبحاث لتقديم منتجات جديدة للمستهلكين أدى هذا الابتكار الى تقديم منتجات جديدة في قطاعي المستهلكين والاعمال مثل منتجات السكر الناعم ونطاق واسع من منتجات زيوت الطعام البخاخ ومنتجات جديدة من الدهون المتخصصة ، كذلك تقديم عروض لخدمات غذائية جديدة تستهدف قطاع الفنادق والمطاعم والمقاهي	بالرغم من سجل صافولا للأغذية الحافل بالإنجازات على مدى أربعين سنة الانها واجهت في السنوات الأخيرة تغيرات سريعة في الأوضاع الجيوسياسية ، وتغير أنماط المستهلكين وتفضيلاتهم والمنافسة في أسعار السلع من خلال منتجات الدرجة الثانية في زيوت الطعام والسكر .	يشكل هذا العام تحول في تركيز صافولا للأغذية من عمليات الدفاع الى الهجوم للحفاض على مركزها الريادي ، من خلال وضع استراتيجية (استعادة التفوق) لاعادة شركة صافولا الى ذروة الأداء المتفوق من جديد على المدى المتوسط حيث اعتمدت هذه الاستراتيجية على ركيزتين أساسيتين هي : إعادة تركيز الاعمال ، وإعادة هيكلة الأدوار والمسؤوليات .

المصدر : اعداد الباحث بناء على معلومات وبيانات الشركة

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

4. نشاط شركة صافولا للأغذية لعام 2020: تستمر الشركة بنشاطها وتوسعها رغم المخاطر وبالخصوص انتشار فايروس كورونا الذي شل حركة كثير من الشركات لكن شركة صافولا تصدت لتلك المخاطر وكما في الجدول التالي :

ت	السنة	تنوع المحفظة الإنتاجية	المخاطر المالية التي واجهتها	الية تجنب المخاطر المالية
4	2020	حافظت الشركة على علاماتها التجارية حيث قامت الشركة بتنمية قطاعات الاعمال عبر التوسع نحو فئات منتجات جديدة مع الاستثمار في الفئات الحديثة ذات الاقبال المتزايد ، كذلك توسعت في تقديم منتجات عملية للمستهلك ولم يقتصر الامر على توفير سهلة الحمل مثل المغلفات الصغيرة والمكعبات) بل طرحت كذلك اول عبوة جاهزة لسكر البودرة كحل مريح لاستخدام المنزلي ، كذلك أعادت الشركة إطلاق مكرونة الملكة باستخدام تركيبة محسنة للمنتج وتصميم جديد مميز للعبوات	انتشار جائحة كورونا التي لها اثار مالية ليس على شركة صافولا وانما على الصعيد العالمي حيث أدت الجائحة الى عدد من الاثار السلبية على اعمال شركة صافولا للأغذية بسبب مجموعة من العوامل من بيناها إجراءات الاغلاق والقيود على الحركة وتفضيل تناول الطعام في المنزل على حساب قطاع الفنادق والمطاعم والمقاهي .	تصدت الشركة لهذه الجائحة من خلال تصنيع المنتجات الأساسية للمنازل حيث كانت أولوية الشركة في مواجهة لازمة فايروس كورونا المستجد هي ضمان الامن الغذائي وتوفر الأغذية في جميع أسواقها مع الحرص على توفير اعلى معايير الجودة والسلامة للمستهلكين وقد تحركت بسرعة للتنسيق مع جميع أصحاب المصلحة بداية من الشركاء الحكوميين والاستراتيجيين حتى موظفيها وعملائها والمجتمع ككل لتكوين فهم مشترك خلال هذه الفترة العصيبة.

المصدر : اعداد الباحث بناء على معلومات وبيانات الشركة

5. نشاط شركة صافولا لعام 2021: تؤمن الشركة ايماناً راسخاً بأهمية التنوع وتعمل لترجمة قناعتها هذه على الواقع ضمن فريق عملها والجدول التالي يوضح نشاط الشركة .

ت	السنة	تنوع المحفظة الإنتاجية	المخاطر المالية التي واجهتها	الية تجنب المخاطر المالية
5	2021	على رغم من استمرار اثار وتداعيات جائحة كوفيد 19 في عام 2021 شهدت شركة صافولا للأغذية تحسناً ملحوظاً في الأداء مدعوماً بنمو قوي في مبيعات زيوت الطعام وذلك بفضل منتجاتها المقدمة بسعر مناسب والنمو في قطاع الاعمال للشركات والمصانع وقطاع الفنادق والمطاعم والمقاهي نتيجة العودة التدريجية لنشاط منافذ الأطعمة بعد تخفيف التدابير والقيود المفروضة لوقف انتشار فايروس كوفيد 19، واطلقت صافولا للأغذية العديد من المنتجات الجديدة ، مثل منتج التونة والتوسع في منتجات المكرونة مع إضافة علامتها التجارية الشهيرة (ايطاليانو)الى متجر بنده .	المخاطر الأولى التي واجهة الشركة هي جائحة كورونا إضافة الى تضخم أسعار المواد الحام وزيادة تكاليف التعبئة والتغليف والشحن بصورة كبيرة ، دخول شركات منافسة جديدة لبعض المنتجات .	اخذت الشركة استخدام أساليب وقائية لتعامل مع منتوجاتها الغذائية لتجنب انتشار جائحة كورونا فضلاً عن متابعة نشاطها لتنفيذ مبادراتها في اطار استراتيجياتها للنمو وذلك من خلال تعزيز فعال لعلاماتها التجارية الرئيسية وزيادة حصتها السوقية عبر مناطق جغرافية التي تعمل فيها ، كما باشرت الشركة بتنفيذ مشروع رقمي لقدراتها التصنيعية بالتعاون مع ديلوت وأمازون ويب سيرفيسز الرائدتين في تقديم استشارات وحلول التحول الرقمي .

سياسة شركة صافولاالتجنب المخاطر المالية

مصدر : اعداد الباحث بناء على معلومات وبيانات الشركة

يتضح من خلال ما تقدم قيام شركة صافولا بإدارة هذه المخاطر ومراقبتها عن كثب عبر مجلس إدارتها ولجنة المراجعة والإدارة التنفيذية وفرق العمل في الشركات الفرعية ، حيث إن لها سياسات وخطط وتدابير في هذا الجانب ويمكن بيانها على النحو الاتي :

1. العمل الشركة مستمر دائما في تنمية وتطوير نظام فعال لإدارة المخاطر بصافولا، كما قامت المجموعة بتأسيس إدارة مختصة لإدارة لمخاطر على مستوى المجموعة وشركاتها الفرعية

2. تسعى مجموعة صافولا لحماية أصحاب المصالح وسمعتها المرموقة وقيمة أصولها، وتلتزم بمواصلة تطوير ثقافة إدارة المخاطر من خلال الإطار العام لحوكمة المخاطر والتطوير المستمر لفريق العمل.

3. قيام الشركة بتطوير إطار متكامل لإدارة المخاطر المؤسسية تماشياً مع أفضل الممارسات المتبعة، لدعم نجاح المجموعة وتحقيق أهدافها الاستراتيجية من خلال بيئة تعاونية لإدارة المخاطر .

4. تقوم الشركة بتحديد المخاطر ومراقبتها والحد منها بشكل استباقي من خلال إدارة المخاطر المؤسسية التي هي سلسلة إجراءات يتم تطبيقها ضمن إطار استراتيجي على امتداد المجموعة. وتهدف لتحديد المخاطر المحتملة وإدارتها ضمن الحدود المقبولة للمخاطرة، بما يضمن تحقيق أهداف المجموعة. وقد تم تطوير هذا الإطار بما يتماشى مع الممارسات الحالية الرائدة لإدارة المخاطر المؤسسية ومعايير أيزو ٣١٠٠٠.

وقد تم إعداد هذا الإطار للتركيز على تصميم إجراءات تلبي احتياجات العمل في مجموعة صافولا مع الحفاظ على طابعها البسيط والعملي، ويوضح الإطار العام لإدارة المخاطر المؤسسية في صافولا سلسلة الأنشطة التي ستستخدمها المجموعة لتحديد وتقييم وإدارة المخاطر. تتم إدارة المخاطر في صافولا من خلال مجموعة مشاركة من الإجراءات، والتي تتيح وصول المعلومات المتعلقة بالمخاطر إلى الشخص المخول والمسؤول عن اتخاذ القرارات الخاصة بالنشاط المرتبط بالمخاطر. من خلال إنشاء لغة مشتركة ومجموعة من الأدوات، يمكن تكرار إجراءات إدارة المخاطر في صافولا على أي مستوى آخر داخل المجموعة.

4. بذل الجهود بشكل مستمر لتعزيز ثقافة وقدرات إدارة المخاطر قامت مجموعة صافولا بما يلي إنشاء وحدة متخصصة لإدارة المخاطر في المجموعة والشركات الرئيسية التابعة لها وتضم وحدة إدارة المخاطر فريقا ملح مما يدير أنشطة إدارة المخاطر على امتداد المجموعة بالإضافة إلى رواد للمخاطر مسنون يتولون مسؤولية إدارة المخاطر والأنشطة المرابطة بها في الوحدات / الأقسام المعنية.

5. إطلاق برنامج "واعي للتوعية بالمخاطر كحل من أنشطة تعزيز ثقافة إدارة المخاطر تنظيم حلقات وورش عمل عديدة للتوعية بالمخاطر على امتداد المجموعة تقدير المخاطر في عدة إدارات رئيسه في المجموعة والشركات الرئيسة التابعة لها التعرف المستمر استبافيا على المخاطر الخارجية والتواصل مع الإدارات المعنية .

6. استخدم الشركة نموذج خطوط الدفاع ثلاثة لضمان المساءلة على امتداد المجموعة في مجالات الحوكمة والمراقبة والإدارة ورفع التقارير حول المخاطر ، حيث تلعب خطوط الدفاع الثلاث دوراً مهماً في تحقيق الحوكمة الفعالة داخل صافولا ويعتبر مجلس الإدارة والإدارة التنفيذية هما الداعمين الأساسيين في هذه الجماعات واليات الرقابة، كما أنهم أفضل جهة من شأنها الحرص على ضمان أن خطوط الدفاع الثلاث على عملية تفعيل إدارة المخاطر في صافولا واجراءات الرقابة الداخلية.

4. الكشوفات المالية لشركة صافولا للأغذية

يمكن من خلال الكشوفات المالية للشركة عينة البحث كما ورد في تقاريرها السنوية الصادرة عنها ومن خلال ملاحظة حجم المبيعات وصافي الربح وكما مبين في الجدول الاتي :

أسباب التغير في النتائج المالية للعام 2018 مقارنة بالعام الماضي حيث يلحظ من خلال الجدول أعلاه هناك تباين في صافي اجمالي المبيعات وصافي الربح بين عام 2017 وعام 2018 ويعود ذلك بشكل رئيسي الى الأسباب التالية :

1. تسجيل أرباح غير متكررة تم تحقيقها خلال العام السابق .
2. حلال عام 2018م بلغت المصاريف الاستثنائية 100.7مليون ريال والمتعلقة بتقديم ضمان لاحد الشركات التابعة لشركة زميلة والتي ساهمت في زيادة الخسارة خلال العام مقارنة بالعام الماضي.
3. الانخفاض في اجمالي الربح الذي يعزى الى انخفاض المبيعات وهامش الربح في قطاع الأغذية والتجزئة .
4. انخفاض حصة المجموعة في أرباح زميلة .
5. ارتفاع حصة المجموعة في خسائر شركات زميلة أخرى تعود بشكل رئيس الى تسجيل الخسائر هبوط في

السنة	اجمالي المبيعات	نسبة النمو	صافي الربح	نسبة النمو
2017	23.830.475	ـــــ	1.035.617	ـــــ
2018	21.814.563	-0.09	520.380	-0.49
2019	22.243.363	0.01	475.630	-0.09
2020	21.701.941	-0.01	910.802	0.91
2021	24.669.163	0.13	221.879	-0.75

المصدر : اعداد الباحث بناء على معلومات وبيانات الشركة

القيمة على مستوى تلك الشركات الزميلة .

6. ارتفاع الزكاة وضريبة الدخل .
7. ارتفاع صافي التكلفة التمويلية بسبب الخسائر الناتجة عن التغيرات في سعر الصرف .

8.كما ان المصروفات التشغيلية متضمنة الخسائر الناتجة عن هبوط القيمة قد انخفضت مقارنة مع العام السابق .

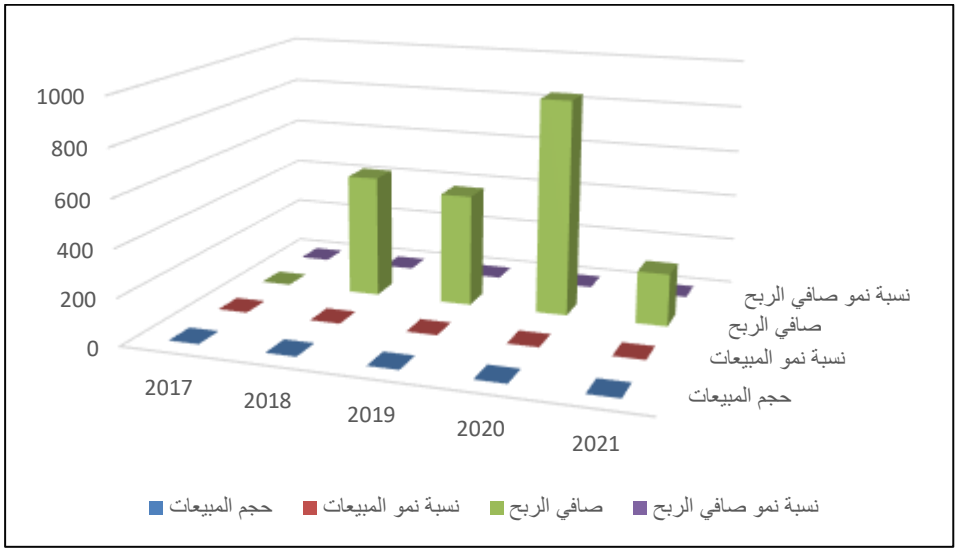
كما انه قفز صافي الربح للعام 2019 الى مبلغ قدره (475.6) مليون ريال وذلك نتيجة لتحسن الكبير في الأداء مقارنة مع صافي الخسارة المسجلة خلال العام 2018 والبالغة (520.4) مليون ريال وتعود أسباب تحقيق هذا الربح بشكل رئيس الى ارتفاع إجمالي الأرباح بسبب ارتفاع المبيعات وهوامش الربحية وانخفاض مصاريف التشغيلية نتيجة الانخفاض الملحوظ في خسائر الهبوط في قيمة الأصول وارتفاع حصة المجموعة في أرباح الشركات زميلة ، وتسجيل مصاريف استثنائية خلال فترة المقارنة والمتعلقة بشركة تابعة لشركة زميلة وعكس مخصص الزكاة والضرائب والمتعلق بتقييمات الأعوام السابقة لشركات التابعة ، وقد تم تحقيق صافي ربح السنة على رغم من الزيادة في صافي تكلفة التمويل الناتجة بشكل أساسي عن اعتماد معيار التأجير الجديد (المعيار الدولي لإعداد التقارير المالية 16) المطبق خلال عام 2019م والتي تم تعويضه جزئياً من خلال الانخفاض في خسائر صرف العملات الأجنبية .

يتبين من خلال الأسباب أعلاه ان تنوع المحفظة الإنتاجية لم تكون هي السبب في تحقق الخسارة كما سيلاحظ من خلال الأنشطة ان الشركة رغم تلك الخسارة الا انها تمارس عملية تنوع محفتها الإنتاجية حتى تتجنب تلك المخاطر التي تؤدي بالشركة الى ارباك وضعها في سوق العمل .

يعود سبب ارتفاع صافي الربع للعام 2020 مقارنة مع صافي الربح المحقق خلال العام السابق بشكل رئيس الى ارتفاع اجمالي الربح بسبب ارتفاع المبيعات وهامش الربحية وارتفاع حصة المجموعة في أرباح شركات زميلة بالإضافة الى انخفاض في كلاً من المصاريف التشغيلية وصافي تكلفة التمويل وقد جاءت الزيادة في الربح على رغم من ارتفاع تكاليف الزكاة وضريبة الدخل

سباب التغير في النتائج المالية للعام ٢٠٢١م مقارنة بالعام الماضي: سجلت المجموعة صافي ربح بلغ ٢٢٢ مليون ريال للسنة المالية المنتهية في ٣١ ديسمبر ٢٠٢١م مقابل ٩١١ مليون ريال مقارنة بالعام السابق ويعود ذلك لارتفاع خسائر انخفاض في القيمة، وانخفاض حصة المجموعة في أرباح شركات زميلة، وارتفاع مصروفات الزكاة وضريبة الدخل. بالإضافة إلى عكس مخصص الزكاة والضرائب والتي تم تسجيلها العام الماضي. وقد بلغت إيرادات قطاع التجزئة ١.٥ مليار ريال للعام ٢٠٢١م أي بانخفاض نسبته ١٠٪ مقارنة بالعام الماضي نتيجة لأثر الزيادة في ضريبة القيمة المضافة إلى ١٥% على مدار العام وتوجه المستهلكين

لشراء منتجات ذات أسعار أقل بسبب ارتفاع التكاليف وزيادة التضخم وبالإضافة إلى بعض التغيرات الديموغرافية التي طرأت على المملكة بعد جائحة كورونا. كما انخفضت التكاليف التشغيلية وصافي التكلفة التمويلية مقارنة بالعام الماضي ، وبناء على ما تقدم يمكن بيان تلك النتائج وفق المخطط البياني التالي :



المصدر : اعداد الباحث بناء على معلومات وبيانات الشركة

اختبار فرضيات البحث

يتضمن هذا القسم اختبار فرضيات البحث التي تم صياغتها بالمنهجية على ضوء مشكلة البحث ومن خلال نتائج التحليل البيانات والمعلومات المتقدمة يمكن بيان الاتي :

الفرضية الأولى : فرضية الاثبات

قد تم صياغة هذه الفرضية في منهجية البحث وتنقسم الى قسمين فرضية طردية بين متغيرات البحث والأخرى عكسية وبعد دراسة تلك المتغيرات وتطبيقها في الشركة عينة البحث اتضح من خلال تلك النتائج التي تشير على وجود تنوع في المحفظة الإنتاجية في ظل تغير بالعوامل المحيطة بالشركة وباستخدام هذا التنوع تستطاعت الشركة من تجنب المخاطر المالية وتقلل منها فضلاً عن توسع حصتها السوقية وكسب الزبائن الجدد وبهذا تثبت الفرضية الأولى بقسمها الاول التي تشير الى (وجود علاقة قوية مؤثرة وطردية بين تنوع المحفظة الإنتاجية وبين تجنب المخاطر المالية) بمعنى كلما استخدمت الشركة سياسة التنوع بالمحفظة الإنتاجية

وبصورة متوازنة استطاعت ان تتجنب المخاطر المالية مثلاً لو كانت المخاطر المالية المحيطة بالشركة 10% تستطيع الشركة ان تتجنب هذه المخاطر وتقلل من النسبة من خلال التنوع بمحفظتها الإنتاجية وكلما كان التنوع اكثر كلما اصبح التجنب اكثر ، على خلاف القسم الثاني من هذه الفرضية التي تشير الى (وجود علاقة قوية مؤثرة وعكسية بين المحفظة الإنتاجية وتجنب المخاطر المالية) كون هذه الفرضية تثبت من ناحية العلاقة لكنها تكون عكسية بمعنى انه كلما تم التنوع في المحفظة الإنتاجية كلمان كان التجنب المخاطرة اقل بحيث يؤثر على الوضع المالي للشركة وقد يؤدي الى العسر المالي ولا تستطيع الإيفاء بالتزاماتها .

وقد يتضح من خلال ما تقدم من اثبات الفرضية الأولى بقسمها الأول الى أمور لابد للشركة مراعاتها وهي حسب الاتي :

1. دراسة سلوك الزبائن بصورة دقيقة ومعرفة نتائج المنتجات التي تقدمها الشركة والاخفاقات والتحديات التي تواجهها وتشخيص مكامن القوة والضعف .
2. معرفة حجم المبيعات للشركة ومتابعتها من خلال التقارير المالية الشهرية والتوسع في الحصة السوقية .
3. التوازن في العمل على جميع المستويات من خلال المنتوج الجديد والجودة والتكلفة وما الى ذلك حتى تستطيع الشركة من استحداث منتوج جديد التي مكن من خلاله تنوع المحفظة الإنتاجية .

الفرضية الثانية : فرضية النفي

تشير هذه الفرضية على انه لا توجد علاقة مؤثرة طردية او عكسية بين متغيرات البحث وبعد تطبيق متغيرات البحث على عينة الدراسة واثبات الفرضية الأولى بقسمها الأولى من خلال ما تم التوصل اليه من نتائج يتضح عدم قبول هذه الفرضية الثانية وذلك لوجود علاقة مؤثرة وطردية بين تنوع بالمحفظة الإنتاجية وتجنب المخاطر المالية .

والى هنا يمكن من خلال ما تقدم تلخيص الفرضيات التي تم قبولها والفرضية التي تم رفضها في الجدول التالي :

تسلسل الفرضية	اقسام الفرضية	نتيجة الفرض العلمي	نص الفرضية
الفرضية الأولى : الاثبات	القسم الاول	قبول	**وجود علاقة قوية مؤثرة طردية بين تنوع المحفظة الإنتاجية وبين تجنب المخاطر المالية .**
	القسم الثاني	رفض	**وجود علاقة قوية مؤثرة عكسية بين تنوع المحفظة الإنتاجية وبين تجنب المخاطر المالية .**
الفرضية الثانية : النفي	النفي	رفض	**لا توجد علاقة مؤثرة طردية او عكسية بين تنوع المحفظة الإنتاجية وبين تجنب المخاطر المالية .**

المصدر : اعداد الباحث بناء على معلومات وبيانات الشركة

الاستنتاجات والتوصيات

توصل الباحث خلال هذه الدراسة الى مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات التي يمكن بيانها على النحو الاتي :

اولاً : الاستنتاجات

1. من خلال جمع المعلومات وتطبيق متغيرات الدراسة على العينة المختارة وهي شركة صافولا للأغذية ومن خلال ذلك اتضح بفاعلية التنوع وأهميته واثرة في تجنب المخاطر المالية وهذا له واقع في سوق العمل للشركة .
2. أظهرت النتائج على قبول الفرض الأول بقسمه الاولي وهو الاثبات الدال على وجود علاقة مؤثرة وطردية بين تنوع المحفظة الإنتاجية وبين تجنب المخاطر المالية بحيث انتجت هذه الفرضية على ان التنوع كما كان اكبر وبصورة موزونة كلما كان التجنب اكبر للمخاطر المالية .
3. كما أظهرت النتائج على رفض الفرضية الثانية التي صيغة بالنفي وعدم وجود العلاقة بين متغيرات البحث وذلك كون هناك ترابط وتأثير بين متغيرات البحث فلا يمكن اخذ بهذه الفرضية ورفضها .

ثانياً : التوصيات : من خلال الاستنتاجات المتقدمة يمكن وضع التوصيات التالية :

1. ضرورة الاهتمام بالتنوع على مستوى المحفظة الإنتاجية سواء كانت سلع او خدمات لغرض ترسيخ مبادئ التجنب ومواجهة أمواج الشركات المنافسة .
2. استحداث إدارة متخصصة للمخاطر بكافة أنواعها مالية وإدارية وفنية وما الى ذلك تعمل بشكل مستمر وتوكل اليها صلاحيات موسعة فضلاً على ان تضع موضوع التنوع من ضمن أولوياتها .
3. يجب ان تعمل الإدارة في الشركة على تشخيص المخاطر المالية ومجابهتها من خلال التنوع بالإنتاج من اجل تجنب تلك المخاطر ، مع دراسة العوامل التي تؤثر على سياسة التنوع في المحفظة الإنتاجية لغرض وضع اليات لتجنب تلك المؤثرات .

Conclusions and Recommendations

During this study, the researcher reached a set of conclusions and recommendations that can be stated as follows:

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

First: **Conclusions**

1- By collecting information and applying the study variables to the selected sample, which is Savola Food Company, and through that, it became clear that diversity is effective, important and has an impact on avoiding financial risks, and this has a reality in the company's labor market.

2- The results showed the acceptance of the first hypothesis in its first part, which is the proof indicating the existence of an influential and direct relationship between the diversity of the production portfolio and avoiding financial risks, so this hypothesis resulted in the fact that the diversity was greater and in a balanced manner, the greater the avoidance of financial risks.

3- The results also showed the rejection of the second hypothesis, which was formulated in the negative and the absence of a relationship between the research variables, since there is a correlation and influence between the research variables, so this hypothesis cannot be accepted and rejected.

Second: **Recommendations**: Through the above conclusions, the following recommendations can be made:

1- The necessity of paying attention to diversity at the level of the production portfolio, whether goods or services, in order to establish the principles of avoidance and confront the waves of competing companies.

2- Establishing a specialized department for risks of all kinds, financial, administrative, technical, etc., that works continuously and is entrusted with expanded powers, in addition to placing the issue of diversity among its priorities.

3 .The management in the company must work to diagnose financial risks and confront them through diversity in production in order to avoid those risks, while studying the factors that affect the diversity policy in the production portfolio in order to develop mechanisms to avoid those influences.

المصادر

1. توفيق محمد عبد المحسن،(2001) ، بحوث التسويق و تحديات المنافسة الدولية ، دار النهضة العربية ، بيروت .

2.حربي محمد عريقات ، سعيد جمعة عقل ، (2010) ، التأمين وإدارة الخطر النظرية والتطبيق ، دار وائل ، عمان ـ الأردن ، ط2.

3. رقية الشطيبي ، (2019) ، تحليل المخاطر المالية للمؤسسات الاقتصادية في ظل النظام المحاسبي المالي الجديد دراسة ميدانية للشركات الوطنية للنقل بسكك الحديد قسطنية ، اطروحة دكتوراه ، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية جامعة العربي بن مهيدي ام البواق ،كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، قسم العلوم الاقتصادية .
4. رمضان ، د. زياد ، (1998) ، مبادئ الاستثمار الحقيقي والمالي ، ، عمان ـ الأردن ، دار وائل ، ط1.
5. السنيح ، سهى نبيل ، (2014) ، تكوين محفظة الاستثمار لشركات ذات المسؤولية الاجتماعية والشركات الاسلامية ، الجمهورية العربية السورية ، جامعة دمشق ،كلية الاقتصاد ، قسم الدراسات العليا ، رسالة ماجستير .
6. العاني ، د. محمد علي عبد اللطيف ، (2002) ، اندماج الأسواق المالية الدولية أسباب وانعكاسات على الاقتصاد العالمي ، بغداد ، بيت الحكمة .
7. عبد العزيز ، ابو نبعة ، وفوزية سرور ، (2005) ، المنتجات العامة ، دار النشر المنار ، العراق .
8. عدنان تايه النعيمي ، ارشد فؤاد النعيمي ، (2009) ، الإدارة المالية المتقدمة ، دار اليازوري، عمان ـ الأردن ، ط1.
9. ماهر، أحمد. السلوك التنظيمي ، (2000) ، مدخل بناء المهارات. ط 7 .القاهرة: الدار الجامعية .
10. المجني ، رانية ، عمار ، نريمان ، سلوك المستهلك ، الجامعة الافتراضية السورية ، جمهورية العربية السورية ، 2020.
11. منير إبراهيم هندى ، (2007) ، الإدارة المالية مدخل تحليلي معاصر ، المكتب العربي الحديث ، الإسكندرية ـ مصر ، ط7.
12. ناصر ، فداء ، (2021) ، ادارة التنوع ، منشورات الجامعة الافتراضية ، سوريا .

13. Abdul Aziz, Abu Nabaa, and Fawzia Surur, (2005), General Products, Al-Manar Publishing House, Iraq.
14. Adnan Tayeh Al-Naimi, Arshad Fouad Al-Naimi, (2009), Advanced Financial Management, Dar Al-Yazouri, Amman – Jordan, 1st ed.
15. Al-Ani, Dr. Muhammad Ali Abdul Latif, (2002), Integration of International Financial Markets, Causes and Implications for the Global Economy, Baghdad, Bayt Al-Hikma.
16. Al-Majni, Rania, Ammar, Nariman, Consumer Behavior, Syrian Virtual University, Syrian Arab Republic, 2020.
17. Al-Sanih, Suha Nabil, (2014), Investment Portfolio Formation for Socially Responsible Companies and Islamic Companies, Syrian Arab Republic,

Damascus University, Faculty of Economics, Department of Graduate Studies, Master's Thesis.

18. Harbi Muhammad Araikat, Saeed Juma Aql, (2010), Insurance and Risk Management Theory and Application, Dar Wael, Amman - Jordan, 2nd ed.

19. https://doi.org/10.1016/j.procs.2015.08.497

20. Ivancevich j.Gilbertj ,(2000) (oiversity management time for anew approach) public personnel management 29(1),75-93.

21. Kumar, S. Anil & N. Suresh (2009): Operations Management, New Age International LTD., Publishers, New Delhi.

22. Maher, Ahmed. Organizational Behavior, (2000), Introduction to Building Skills. 7th ed. Cairo: University House.

23. Markowitz. Harry, (1991) ،Foundations Of Portfolio Theory, Journal Of Finance, Volume 46, Issue 2 (Jun., 1991),p 469-477.

24. Munir Ibrahim Hindi, (2007), Financial Management, Contemporary Analytical Approach, Modern Arab Office, Alexandria - Egypt, 7th ed.

25. Nasser, Fidaa, (2021), Diversity Management, Virtual University Publications, Syria.

Nishitha (2021/10/24), "The Importance of Risk Management in Finance", witty sparks, Retrieved 2022/1/17. Edited.

26. Ramadan, Dr. Ziad, (1998), Principles of Real and Financial Investment, Amman - Jordan, Dar Wael, 1st ed.

27. Ruqayya Al Shatibi, (2019), Financial Risk Analysis of Economic Institutions under the New Financial Accounting System, A Field Study of National Railway Transport Companies, Constantine, PhD Thesis, Democratic Republic of Algeria, University of Arab Ben M'hidi, Oum El Bouag, Faculty of Economics, Commerce and Management Sciences, Department of Economic Sciences.

28. Schuh G., Gerlach M., Rudolf S.(2015)Methodology for optimizing product differentiation in product ranges, in 2015 Portland International Conference on Management of Engineering and Technology (PICMET), IEEE, , p. 1541

29. Silvius, J., & Schipper, R. (2015). A Conceptual Model for Exploring the Relationship Between Sustainability and Project Success. Procedia Computer Science, 64, 334-342.

30. Tawfiq Muhammad Abdul Mohsen, (2001), Marketing Research and Challenges of International Competition, Dar Al Nahda Al Arabiya, Beirut.

31. Tolonen A., Shahmarichatghieh M., Harkonen J., Haapasalo H. Product portfolio management – Targets and key performance indicators for product portfolio renewal over life cycle. International Journal of.

مجلة الحكمة للدراسات والأبحاث المجلد 04 العدد 06 (20) 2024/11/15
ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

(The effect of the diversity of the production portfolio on avoiding financial risks)

M.M. Alaa Abdul Rasan Shalaka
General Directorate of Education in Maysan / Department of Education in Al-Maimouna
ali.almhnawe@gmail.com

Abstract

Companies with their various activities that they provide to the community and meet their needs and desires in light of the rapid development and at all levels are considered the lifeblood of economic activity. Or giving up a large share of the market to competing companies, and accordingly, the diversification of the productive portfolio was used as a measure to avoid financial risks and know its impact. It was formulated and after analyzing the results and following up the company's work during five years from the date of 2017 to 2021, the research reached the proof of the first hypothesis in its first section, which indicates the existence of a strong and positive relationship between the diversification of the productive portfolio and the avoidance of financial risks. The research also concluded with a set of conclusions and recommendations.

Keywords: diversification, portfolio, productivity, avoidance, financial risks.